

إملاء ما من به الرحمن

[86] شرط في موضع مبتدأ (فما استيسر) جواب فمن، ومن جوابها جواب إذا، والعامل في إذا معنى الاستقرار، لأن التقدير: فعليه ما استيسر: أي يستقر عليه الهدى في ذلك الوقت، ويجوز أن تكون من بمعنى الذى، ودخلت الفاء في خبرها إيذاناً بأن ما بعدها مستحق بالتمتع (فمن لم يجد) من في موضع رفع بالابتداء، ويجوز أن تكون شرطاً، وأن تكون بمعنى الذى، والتقدير: فعليه صيام وقرئ صياماً بالنصب على تقدير فليصم، والمصدر مضاف إلى طرفه في المعنى، وهو في اللفظ مفعول به على السعة (وسبعة) معطوفة على ثلاثة، وقرئ وسبعة بالنصب تقديره: ولتصوموا سبعة، أو وصوموا سبعة (ذلك لمن) اللام على أصلها: أي ذلك جائز لمن، وقيل اللام بمعنى على: أي الهدى على من لم يكن أهله كقوله " أولئك لهم اللعنة ". قوله تعالى (الحج) مبتدأ و (أشهر) الخبر: والتقدير الحج حج أشهر، وقيل جعل الأشهر الحج على السعة، ويجوز أن يكون التقدير: أشهر الحج أشهر، وعلى كلا الوجهين لا بد من حذف مضاف (فمن فرض) من مبتدأ، ويجوز أن تكون شرطاً بمعنى الذى، والخبر: فلا رث وما بعده، والعائد محذوف تقديره: فلارث منه، ويقراً (فلا رث ولا فسوق ولا جدال) بالفتح فيهن على أن الجميع اسم لا الأولى، و " لا " مكررة للتوكيد في المعنى، والخبر (في الحج) ويجوز أن تكون لا المكررة مستأنفة فيكون في الحج خبر ولا جدال وخبر لا الأولى والثانية محذوف: أي فلا رث في الحج ولا فسوق في الحج، واستغنى عن ذلك بخبر الأخيرة، ونظير ذلك قولهم زيد وعمر وبشر قائم، فقائم خبر بشر وخبر الأولين محذوف، وهذا في الطرف أحسن، وتقرأ بالرفع فيهن على أن تكون " لا " غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبراً ويجوز أن تكون لاعاملة عمل ليس، فيكون في الحج في موضع نصب، وقرئ برفع الأولين وتنوينهما وفتح الأخير، وإنما فرق بينهما لأن معنى فلا رث ولا فسوق: لاترفئوا ولا تفسقوا، ومعنى ولا جدال: أي لاشك في فرض الحج، وقيل لاجدال أي لا تجادلوا وأنتم محرمون، والفتح في الجميع أقوى لما فيه من نفى العموم (وما تفعلوا من خير) من خير فيه أوجه قد ذكرنا ذلك في قوله " ما ننسخ من آية " ونزيد هاهنا وجهاً آخر، وهو أن يكون من خير في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف تقديره، ما تفعلوا فعلاً من خير. قوله تعالى (أن تبتغوا) في موضع نصب على تقدير في أن تبتغوا، وعلى قول